Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السُّهيلِّي :

ويتفق المؤرخون على أن أبا القاسم ينتسب إلى سهيل، ولكنهم لايحددون المقصود بسهيل، أهو واد أم قرية أم حصن؟ فيقول ياقوت: «ووادى سهيل بالأندلس من كُورة مالَقة، فيه قرى، من إحدى هذه القرى عبد الرحمن السهيلى، مصنف شرح السيرة المسمى بالروض الأنف (١)». فجعله واديا ولم يسم القرية، وقد جزم ابن قاضى شُهبة بأن اسمها سهيل، فقال : والسهيلى نسبة إلى سُهيل، قرية من عمل مالقَة (٢) ـ أما لسان الدين بن الخطيب فقد ذكرها وقال: «حِصنٌ حَصِين، يضيق عن مثله هند وصين. .(٣)» وكذلك قال صاحب تاج العروس : «وسهيل حصن بالأندلس إليه نسب الامام أبو القاسم عبد الرحمن بن عبدالله بن أبى الحسن الخثعمى السهيلى، مؤلف الروض الأنف وغيره».

أما السر فى تسمية هذا الوادى أو القرية بسهيل فقد ذكره الحميرى وهو يصف مَرْبَلة وأنها بالقرب من مرسى سُهَيل فقال: «وهناك جبل مُنيف عال، يزعم أهل تلك الناحية أن النجم المسمى سهيلاً يرى من أعلاه، ولذلك سمى أبوالقاسم الأستاذ الحافظ، مؤلف الروض الأنف: السهيلىَّ(٤)».

والحق أن سهيلا بلدة أسبانية قديمة يرجع تاريخها إلى عهد الرومان، وكانت تدعى Selitana فغير المسلمون اسمها إلى سُهيل، وأحسب هذا الاسم الاسلامى نشأ عن تحريف لاسمها الرومانى، وإلى غربى سهيل يقع حصن سُهيل الذى بناه عبدالرحمن بن الحكم (ت ـ ٢٣٨) ومازالت المدينة قائمة الآن وتدعى Fuengirola وتقع على البحر الأبيض مباشرة وتبعد عن مالقَة بنحو ثلاثين كيلو مترا من ناحية

(١) معجم البلدان : سهيل.
(٢) طبقات ابن قاضى شهبة ٢/ ١٨٤.
(٣) الحلل السندسية ١/ ٢٠٤.
(٤) صفة جزيرة الأندلس ١٨٠.